



المصدر: النهار

التاريخ: ١٩٧٦/٣/١٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يلغي معاهدة الصداقة مع موسكو ويستبعد عودة تعدد الأحزاب قريباً

القاهرة - رويتر - طلب الرئيس انور السادات امس من مجلس الشعب المصري إلغاء معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي التي كانت قد عقدت عام ١٩٧١ .

وقد دوت قاعة المجلس بالتصفيق الحاد والهناف حيث وقف اعضاء المجلس وعددهم ٣٦ عضوا مرحبين بحماس بمشروع القرار هذا بصورة كادت تغطي على كلمات الرئيس وهو يقراه .

ويقول مراقبون هنا ان الطلب الذي تقدم به الرئيس الليلة اكد رسميا تحول الرئيس المصري من الاعتماد على الاتحاد السوفياتي الى روابط تزداد توثقا مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وكان الاتحاد السوفياتي هو المصدر الرئيسي الذي يزود مصر بالاسلحة والمعونة لمدة تزيد عن ٢٠ عاما لكن العلاقات تدهورت الى درجة اوشكت على التجمد عندما اصدر الرئيس السادات اوامره بظرد المستشارين السوفييت من مصر في تموز ١٩٧٢ .

وجاء هذا الطلب في ختام خطاب سياسي هام القاها الرئيس السادات قبل اسبوعين فقط من بدء جولة يزور خلالها المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا . وقال الرئيس السادات ان السوفيات قد اتهموا مصر بالاخلال بالمعاهدة التي عقدت عام ١٩٧١ . و اضاف يقول ولذلك فانني اقدم الى المجلس مشروع القرار التالي من رئيس الجمهورية .
مشروع قرار

بعد الاطلاع على الدستور والقرار الجمهوري رقم ٨٨٤ لعام ١٩٧١ وبعد موافقة مجلس الشعب تقرر انهاء الاتفاق الذي وقع بين جمهورية مصر العربية واتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية الذي عقد في القاهرة في ٢٢ ايار عام ١٩٧١ .
ويبدأ العمل بهذا القرار من تاريخ اصداره .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اتهام السوفييت

وكرر الرئيس السادات اتهاماته الى الاتحاد السوفياتي بأنه نقض وعوده لتزويد مصر بالاسلحة التي كانت في امس الحاجة اليها خلال حربها مع اسرائيل عام ١٩٧٣ .

وقال الرئيس السادات ان خطاب المستر لونيدي بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي الذي القاه في الشهر الماضي امام مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الخامس والعشرين قد اوضح ان موسكو تعارض سياسة لتحرر التي ينتهجها .

واضاف يقول ان المستر بريجنيف اتهمه في رسالة بعث بها اخيرا بأنه يشوه الحقائق حول دعم الاتحاد السوفياتي لمصر .

وقال الزعيم المصري ان الاتحاد السوفياتي لا يكتفى برفض امداد مصر بالزبد من الاسلحة بل منع ايضا دولا اخرى من تسليم قطع الغيار لترسانة الاسلحة المصرية التي ما تزال غالبا قاصرة على الاسلحة السوفياتية رغم محاولات الرئيس السادات لتتوسيع مصادر الاسلحة .

رفض الهند

وذكر الرئيس السادات ان الهند رفضت طلبا مصرية لتزويدها بقطع الغيار ومحركات لطائرات ميغ سوفياتية الصنع يستخدمها السلاح الجوي المصري .

وتنتج الهند محركات طائرات الميغ بموجب تصريح من الاتحاد السوفياتي مع اخضاع شرط بيعها لطرف ثالث الى موافقة الاتحاد السوفياتي .

ليون مصر

وكانت العلاقات المصرية السوفياتية قد تصدعت اخيرا نتيجة لرفض الاتحاد السوفياتي التوصل الى حل وسط حول المشكلة الشائكة المتعلقة بكيفية سداد مصر لديونها المضمخة المستحقة للسكريميلين .

وكانت مسألة سداد الديون التي تقدر بحوالي ٣٠٠٠ مليون دولار هي الموضوع الرئيسي في المحادثات التي جرت هنا في شهر تشرين الثاني بين المستر غريشن نائب وزير الخارجية السوفياتي والزعماء المصريين .

وكان المصريون قد طلبوا خلال المحادثات منحهم فترة سماح قدرها عشر سنوات وسداد الديون التجارية والعسكرية على مدى يتراوح بين ٢٠ و ٤٠ عاما وقالوا ان مصر تحتاج الى بعض الوقت لاعادة بناء اقتصادها الذي اضعفته خمس حروب مع اسرائيل .

وقد أصر الروس فيما يبدو على سداد الديون خلال ٢٠ عاما مما ادى الى انهيار المحادثات .

وقد طلب الرئيس السادات من اعضاء مجلس الشعب الغاء معاهدة مدتها ١٥ عاما تفاوض هو نفسه

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

للتوصل اليها ووقعها في القاهرة مع الرئيس السوفياتي نيكولاي بودغورني . وكان الكريملين قد تعهد بتقديم معونة عسكرية لمصر في ما وصف بانه وثيقة تاريخية في العلاقات بين البلدين . وينص الاتفاق بالتحديد على تدريب افراد مصريين على استخدام اسلحة يقدمها الاتحاد السوفياتي .

وقال مراقبون انهم يتوقعون ان يوافق المجلس على طلب الرئيس خلال الايام القليلة القادمة .

وتعارض خطوة الرئيس في الواقع مع نصوص الاتفاق الذي يقول انه اذا رغبت اي من الدولتين في الانسحاب منه فيجب ان تبلغ الاخرى قبل ذلك بعام .

تعدد الاحزاب

واستبعد الرئيس انسور السادات الليلة الماضية عودة في وقت قريب الى نظام تعدد الاحزاب في مصر التي حكمها تنظيم سياسي واحد طوال اكثر من ٢٠ عاما .

وقال الرئيس في خطاب القاہ امام مجلس الشعب وهو خطابه الاول منذ خمسة اشهر ان المناقشات بشأن مستقبل العمل السياسي في مصر قد اثبتت ان المصريين يعارضون العودة الى نظام الاحزاب في الوقت الحالي . وقال الرئيس السادات في مجلس

الشعب المجتمع بكامل اعضائه ليس هناك في الوقت الحالي اساس صلب لتشكيل الاحزاب .

وقال الرئيس السادات في خطابه ان اللجنة التي ناقشت مؤيدي المناير ومعارضها داخل الاتحاد الاشتراكي العربي اقترحت انشاء ثلاثة منابر احدها لليمين السياسي والاخر لليسار والثالث للوسط ، وبهذه الطريقة نتجنب حدوث فوضى سياسية قد تؤدي الى اثار ضارة .

غير ان الرئيس السادات اعلن ان تعدد المناير على هذا النحو هو امر خطير وانها لمهزلة ان يتقدم منبرا بطلب تصاريح لمباشرة نشاطها بيد ان ذلك ليس هو الاسلوب الصحيح لانتخابات الرئاسة

ورفض الرئيس السادات الذي تنتهي فترة رئاسته كرئيس للجمهورية في نهاية هذا العام الدعوة الى اجراء انتخابات رئاسية مباشرة مفضلا اجراء استفتاء عام كما هو متبع هنا .

وقال الرئيس ان البعض طلب تغيير الدستور وجعله مماثلا لدستور الولايات المتحدة ، غير ان الرئيس قال ان ، دستورنا ينص على ان الرئيس لا بد ان يرشحة ثلث اعضاء مجلس الشعب ثم يطرح الترشيح بعد ذلك في استفتاء عام

ومضى الرئيس يقول ان افضل



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الخاصة في مجال الصحافة كما ندد
بما وصفه بالنقد غير الهادف والتشهير
الهدام .

ومعروف ان الصحافة شبه الرسمية
هنا مملوكة للدولة جزئيا .

وابرز الرئيس ما تردد من زعم
بان الرئيس الراحل جمال عبد
الناصر قد اساء استغلال بعض اموال
الدولة وقال ان هذا الاتهام لا اساس
له من الصحة .

وقال الزعيم المصري ان بلاده
لم تجتز ازمة اقتصادية حادة من قبل
كالتى تجتاها الان وقد وصل
الاقتصاد الى درجة الصفر في عام ١٩٧٢
وهو العام الذي وقعت فيه اخر
حرب عربية اسرائيلية اذ ان هناك
زيادة في الاستهلاك وتساعد متزايدة
في الواردات مما ادى الى خلق عجز
كبير في ميزان المدفوعات .

واستطرد الرئيس المصري يقول،
اننا في موقف اقتصادي لا نحسد عليه
وهو في الواقع موقف بالغ الصعوبة .
وتنبا الرئيس بان مصر بمساعدة
الدول العربية وتعاون خبراء
اقتصاديين سنتمكن من حل الازمات
الاقتصادية التى تواجهها .

نظام سياسي لمصر هو ان يحكم الرئيس
البلاد ، عن طريق اتخاذ قرارات
صعبه بمساعدة الاخرين .

واضاف الرئيس يقول ان ما
يناسب الولايات المتحدة الاميركية
لا يناسبنا فقد تربينا على احترام رب
الاسرة فاذا انتهكنا هذا الاحترام فاننا
قد نصبح ضحايا لمصاعب مجهولة

٥٠٠ مليونير

وقال الرئيس السادات ان بعض
اعضاء مجلس الشعب قد القسوا
اتهامات دون اي اثبات او تبرير وذكر
بيانات برلمانية قالت ان هناك ٥٠٠
مليونير في مصر في الوقت الحالى .

وقال ، من هم وكيف ومتى واين ،
ظهروا ، ان مثل هذه الاتهامات ليس
لها ما يبررها .

واتهم الرئيس السادات دوائر
مجهولة بالتخطيط لحملة تهدف الى
القاء شكوك على نزاهة الحكومة
وبالتالى على نزاهة الرئيس نفسه .

الصحافة المصرية

وانتقل الرئيس السادات الى
الحديث عن دور الصحافة في المجتمع
المصري فاعلن معارضته للملكية